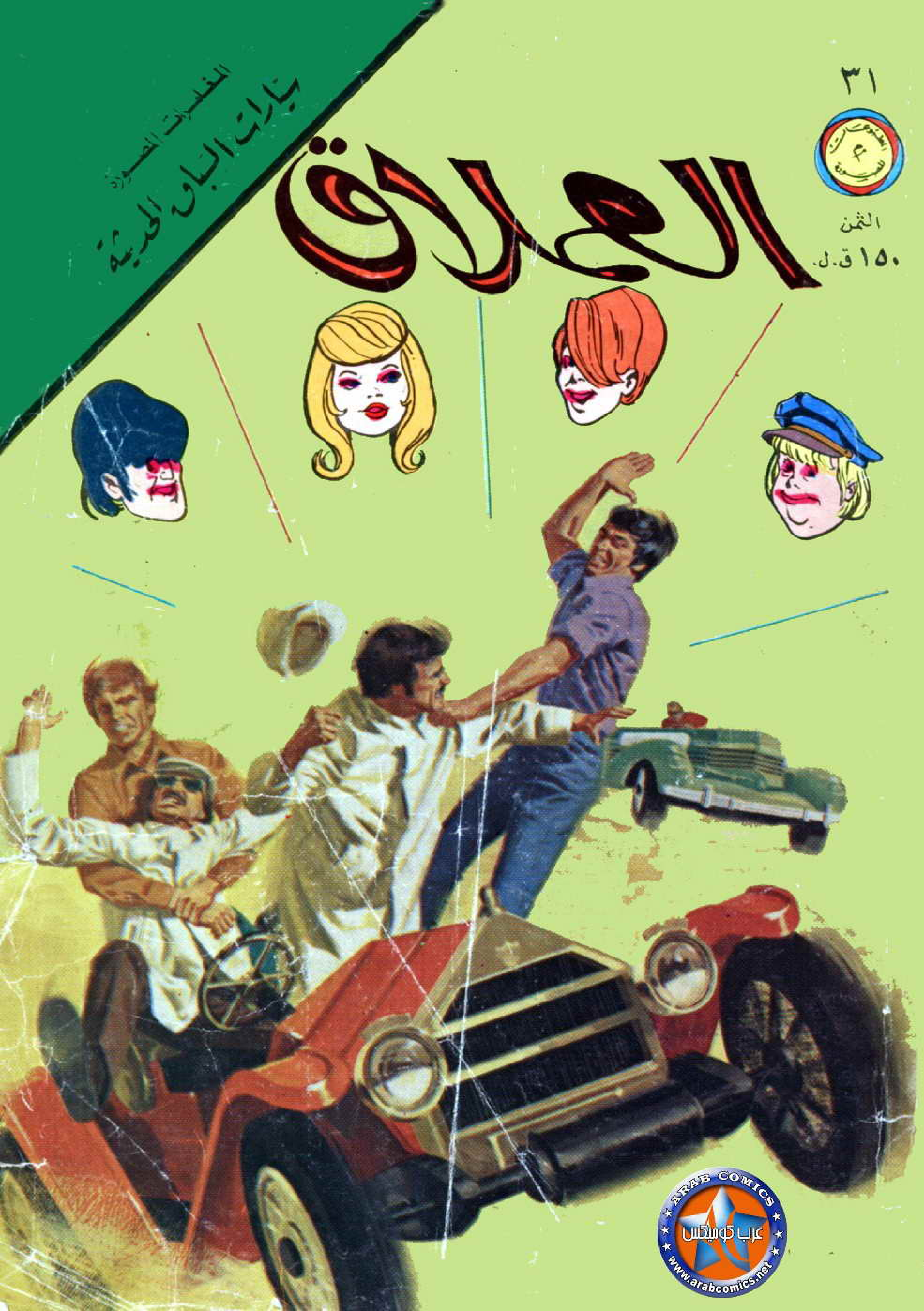

ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

من منشورات
دار المطبوعات المصورة

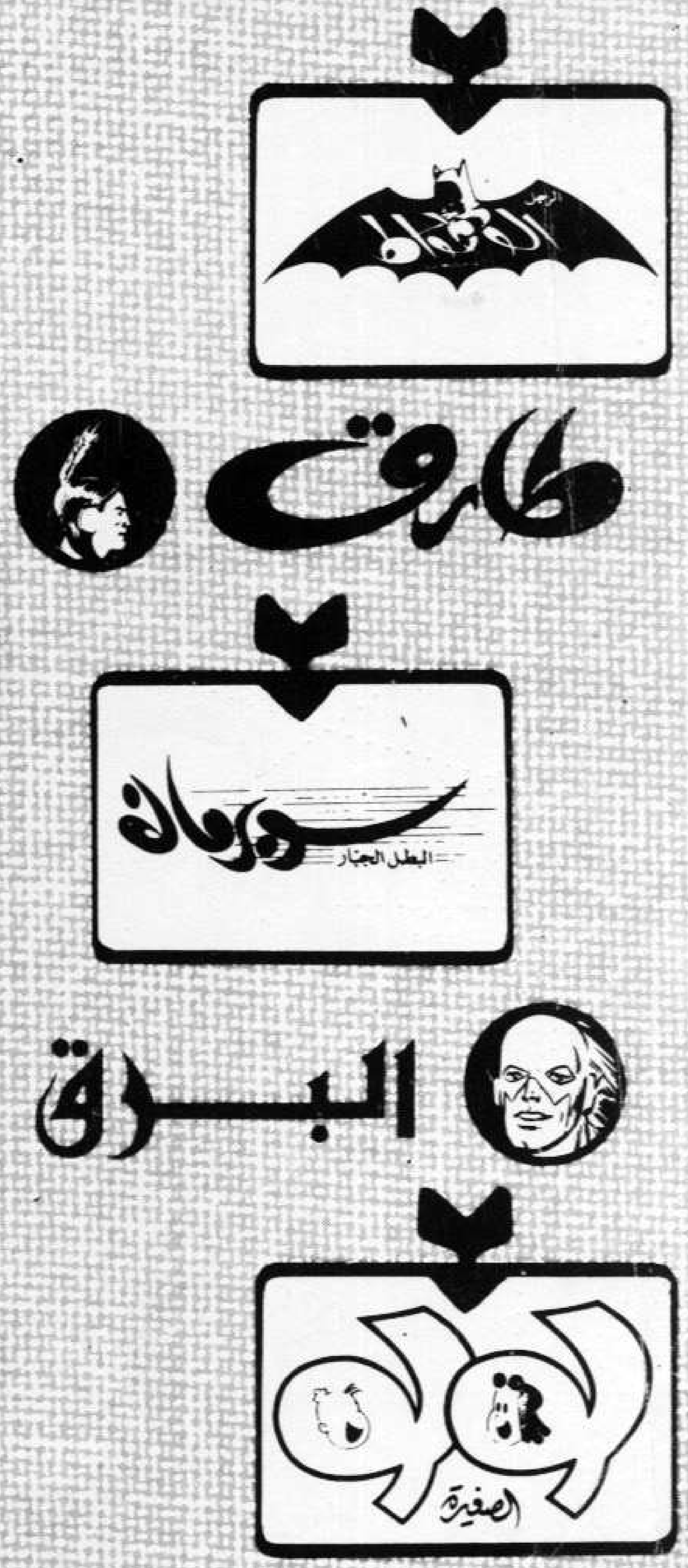

تباع في أرجاء العالم العربي

المغامرات المصورة

العملاق

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة : ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير : ليلى نحاس

الخط : ناصر ماجد

المونتاج : ميشال جانيك

ثمن العدد

لبنان:	...................١٥٠ق.ل
سورية:	.............١٥٠ق.س
العراق:	...............١٥٠فلساً
الاردن:	...............١٥٠فلساً
الكويت:	............٢٥٠فلساً
السعودية:	............٣ ريالات
البحرين:	..........٣٠٠فلس
قطر، دبي وابوظبي:	.......٣ريالات
عدن واليمن:	............٣ شلنات
جمهورية مصر العربية:	١٥٠مليماً
السودان:	..........٤٠٠ مليم
الجزائر، تونس والمغرب:	٣فرنكات
ليبيا:	............٢٠ قرشاً ليبياً
مسقط:	.............٣٠٠ بيزة

التحرير شارع الحمراء — مبنى مركز صباغ — بيروت
تلفون : ٣٤٠٤١٠/١/٢ — ص.ب ٤٩٩٦ — بيروت
تلغرافيا : سوبرمان

© ١٩٧٥ جميع حقوق الطبع والنشر باللغة العربيه محفوظة لدار المطبوعات المصوره بيروت بالاتفاق مع صاحب الامتياز

يا إلهي ، سوف يبدأ ذلك المعتوه بالدوران السريع!
فررروور
كلا .. اجتاز بقعة الزيت كالمحترف الحقيقي !
انه محترف اسمه "نور" ويلقب "بالأعصاب الفولاذية" ... وأظنه يستحق هذا اللقب
حظي سيّئ.. كلا لا علاقة للحظ بذلك اذ إن الذي اجتاز بقعة الزيت من دون أن يتوقف يستحق الفوز !
آسف أيها الأستاذ "سمير"
لا بأس ، قيادتك كانت رائعة ، وهذه المباراة لا شيء بالنسبة الى سيارة السباق الحديثة !
فأنا أريد الفوز "للسيارة الحديثة" في مباراة بطولة "سرعة المنطقة الشرقية" ولهذا السبب استفهمت عن "نور" وسأطلب منه قيادة السيارة! لا أظنك تمانع يا "فايز"
كلا بالطبع ، لو فزت اليوم لما خطر في بالك "نور"

اهنئك يا "نور" لقد أبديت جرأة نادرة في سباقك ، وأريدك أن تقود سيارة السباق الحديثة التي صُمِمت لمباراة "المنطقة الشرقية"
فكرتك رائعة وهي تثير اهتمامي انا محترف فما هي أجرتي ؟
سأقدم لك الفرصة لقيادة سيارة كهذه ، فإذا فزت ستحصل على الجائزة الأولى وهي ١٠,٠٠٠ ليرة !
وإذا خسرت ؟
أعطيك ٤٠٠ ليرة ، رصيدي في البنك !
ها ها ! انا معجب بك أيها الأستاذ ، أعصابك فولاذية مثلي ! والآن أريد شخصاً يطلعني على قيادة سيارتك الغريبة !
وبعد بضعة أيام ...
عندما يصل عداد السرعة الى ٦٠ تبدأ تشعر بالطاقة المستمدة من الدوران الجيروسكوبي !
فايز
نور
شكراً يا "فايز" سأجربها وحدي اذ لن أعرض حياتك للخطر !
ما نوع التجربة التي تفكر فيها ؟

ثم وُضع برميلان على الطريق تفصلهما مسافة بالكاد تمرّ فيها السيارة !
هل كان « فور » دائماً يحاول البحث عن طرق للإنتحار؟
نعم !
لقد تورط قبل خمس سنوات في حادث عندما أشترك في « السباق الكبير » ومات سائق السيارة الثانية ومنذ ذلك الوقت وهو يجازف بحياته كالمجنون
ها هو قادم !
فـرـرـرـوـوـوم !
سرعته تفوق المئة ...
كيف لو يصطدم بالبرميل ... آه لقد مرّ بسلام !
لو تعلم يا « فايز » ماذا طلب مني أن أُعدّ له لتجربته الثانية !
يريد أن يكتشف كيف تدور السيارة فوق بقعة الزيت !
أرجو أن تكون أقساط تأمين سيارة الاستاذ مسدّدة !

انظر اليه يطير بسرعة جنونية
سيحتاج إلى كل الثبات الاضافي الذي يؤمنه له العجل الجيروسكوبي عند اجتيازه بقعة الزيت !
ززززي
ي
لقد اجتازها سالمًا أرجوك لا تزودني اكثر بأخبار تجاربه !
أظنه أخذ قسطه اليومي من الجنون، ... آه ما زلت أرتعش !
أخبر الاستاذ أنني معجب بالسيارة ، وانني سأفوز في السباق مهما كان الحال
وبعد بضعة أيام ...
تذكر يا "نور" أنه عليك أن تكون من الخمسة الأوائل حتى يسمح لك في الاشتراك بالمباراة النهائية
سوف أفوز ، وأنا مستعد لدخول المباريات !

ودارت سيارات السباق في الحلبة وعندما اقتربت من المرحلة الأخيرة من السباق
ماذا؟ فقدت السيارة الأولى توازنها !
ببووم !
أنظر إلى الباقين يخففون السرعة
جاءت سيارة الاطفاء لمساعدة المشتركين الآخرين ، ما عدا سيارة واحدة استمرت في الانطلاق !
لا عجب أنه يلقب « بالأعصاب الفولاذية »
أخبرني يا «فايز» ماذا حدث؟ لا أستطيع أن أفتح عينيّ !
فررووم !
أيها الأستاذ، وصلت سيارة «نور» قبل الجميع
ولكن هذه ليست المباراة النهائية ، وقد يُقتل هذا المعتوه قبل ذلك !

ثم ..
أنا يا «نور» أريد الدعاية للسيارة الحديثة ولكن ليس على حساب حياتك !
اذا كنت خائفاً عليّ من الموت في السباق الأخير فأمّن علي حياتي !
حقاً أعصابه فولاذية
ليس الأمر كذلك يا «فايز» إن له كما يقول الطبيب النفساني «أمنية الموت»
وما هي «أمنية الموت»؟
رغبة غير مقصودة للموت وهذه حالة تنمو تدريجيًا عندما يشعر الانسان بذنب تجاه عمل ارتكبه ، اليك هذه القصاصة التي وجدتها !
كان الحق عليّ يقول «نور» أنا سبب موت «أمين»
هو سبب موته ؟
أريدك أن ترى فيلماً يثبت أن «نور» لم يسبب موت «أمين» في السباق الكبير !

بعد ذلك
التقط صور هذا الفيلم أحد المتفرجين من زاوية أخرى تختلف عن صور الفيلم الرسمي ، السيارة القريبة من الحائط هي سيارة «أمين» !
"باي" يبدو لي يا "فريد" ان "نور" أصابه بضربة عرضية جانبية
اصطدمت سيارة «أمين» بالحائط وقتل قبل وصول رجال المطافئ لإنقاذه ولكن "نور" لم يصب سيارة «أمين» أنظر الى الفيلم وهو بطيء الحركة !
ثم اوقف «فريد» الفيلم ..
سقط غطاء محور عجلة سيارة "أمين" فأصاب سيارة "نور" وعندئذ ظن "نور" أن الضربة تعني اصطدام السيارتين
اذن ، سقوط الدولاب هو سبب موت "أمين" ولكن هل شاهد "نور" الفيلم ؟
لقد رفض مشاهدته !

لقد حاول الرجل الذي التقط الصور أن يعرضها عليه ولكنه رفض قائلاً أنه رأى الحادث الحقيقي بعينه وهذا يكفي !
وعندما أصرّ الرجل طرده «نور» من بيته .. ولكنني عندما استفهمت عن ماضي «نور» توصلت الى مشاهدة الفيلم
أنا أعرف وسيلة لإجباره على مشاهدته وعلينا أن نستعد لذلك !
وفي اليوم الأخير قبل المباراة النهائية
قام الأستاذ ببعض التعديلات في نظام الوقود ، وقد طلب مني مرافقتك لأنني معتاد على السيارة !
فايز
تفضل !
نور
وبعد فترة . . .
آه .. مستحيل ... هذه السيارة !
نور
هذا سباقي مع «أمين» هل سيقع الحادث مرة ثانية؟

فائز
الحادث لم يقع كما تتصوّر ، فأنت لم تصطدم بسيارة "أمين" ولن تصطدم الآن بأحد لأنك سائق ماهر
وانطلقت السيارتان وبكل مهارة احتفظ السائقان بالمسافة المطلوبة بينهما !
لون السيارة ونوعها مثل سيارة "أمين" من أين جاءت ؟
بعد لحظة ...
سعيت بصنع سيارة مماثلة لسيارة "أمين" !
فعلت ذلك كي تعذبني ؟... سأنتقم منك !
لا بل فعلت ذلك لأحرضك على رؤية الفيلم الذي يثبت براءتك من قتل "أمين" !
هل أقنعك بذلك أحد المتفرجين الأغبياء ؟
رأيت الفيلم بعيني وإلا لما استطعت أن أسعى بصنع سيارة مماثلة !

بعد ذلك ، عند نهاية الفيلم
ها أغباني ، قضيت سنوات أعاني الألم مع أنني حتى لم ألمس سيارته !
نعم ، ولكن شعورك بالذنب اكسبك رغبة في الموت !
ومنذ وقوع الحادث وأنت تجازف بحياتك بأمل ان تموت كي تكفر عن ذنبك !
حقاً لقد فتحت لي بابًا كان مغلقًا ، ولكنني ما زلت أرجو أن أفوز في السباق غداً !
وفي اليوم التالي انطلقت السيارات كالصواريخ ...
لن يفوز ، فهو الرابع الى الآن .. ليته يصبح الثاني !
طريقة قيادته رائعة تناسب " السيارة الحديثة "
ثم فجأة ... وقع حادث أمام " نور " ...
بووم !
اذا حاول " نور " المرور عبر ألسنة اللهيب سيهلك ...
ولكنه إذا دار حول النقطة الخطرة سيتأخر في الوصول !

وفي اللحظة الأخيرة قرّر "نور" ان يدور حول السيارتين المحروقتين ...
هيا بنا يا سيارتي، علينا ان نقطع مسافة طويلة ...
نور
أيها الأستاذ "نور" هو الثاني آه لولا وقوع الحادث ...
سيعرف المراسلون الحقيقة، وستكسب "سيارات السباق الحديثة" شهرة عالمية! فضلا عن أن "نور" نجا من الموت
أحم ... آسف يا "نور" ... الجائزة الثانية هي فقط ٥٠٠٠ ليرة
احتفظ بالمبلغ!
لقد خسرت الجائزة الأولى، واهم من ذلك انني فقدت رغبتي في الموت والفضل يعود الى رفاقي!
النهاية

سيارات السباق الحديثة !
ياي! ما أبدع هذه السيارة الجديدة !

لاشك في أن الفوز لنا !
هه ؟ لقد طرأ عطل !

فقدت السيارة توازنها واتجهت نحو...

يبدو أننا سنعيد النظر في تصميم السيارة !
اذا كنا فقدنا السيطرة على هذه السيارة النموذجية أم لا..
فقد ثبت على ان وقودي الجديد ناجح
من أين سرقت فكرتك هذه أيها الأستاذ
"جاسر" .. ظننت أننا تخلصنا منك !
أيها الأستاذ ، ألأني سمحت لك بسرقة قاعدة تصميم السيارات الحديثة سأسمح لك أن تتفوق عليّ بوقودك الجديد !؟
"جاسر" انا الذي صممت سيارات السباق !
لا بأس ، ما يهمنا الآن هو السباق في الأسبوع القادم !
سيحظى نوع واحد فقط من الوقود بجائزة شركة البترول ، ولن أدعك تفوز هذه المرة !
لننتظر يوم السباق والآن انصرف عني يا "جاسر"

إنه مصاب بجنون العظمة
البشر على أنواع مختلفة يا "فايز"
ونوعيته مزعج للغاية!
وفي اليوم التالي
اعتن بهذه السيارة!
إذ لا أريدها أن تفقد توازنها!
هه؟ هل تشمون رائحة .. دخان؟
دخان؟ تقصد حريق..؟ شبّت النار في الحجرة الخلفية!
أسرع واستخدم مطفئة الحريق، ما زال لدينا أمل في اخماد النار !
الوقت قصير!
وقود الأستاذ الخاص موجود في الحجرة! اذا وصلته النار سيحترق المبنى بكامله!
علينا أن نخرج من هنا!

لا تدخل ...
هل جننت ؟
ليس لي الخيار
ولقد بللت
بذلتي لحمايتي
من الحريق !
وأرجو
أن أنجو !
قفز "فايز" حول ألسنة اللهيب حاملاً
بيده برميل الوقود ...
آه .. الباب الخلفي مقفل
سوف أخلعه !
بعد لحظات ..
خمد الحريق يا "فايز"
والخسائر طفيفة !
ولكننا اكتشفنا
شيئاً مثيراً عندما
حققنا بالحجرة !
تنكة كاز فارغة!
إذن ...
صدقت يا " فايز "
فالحريق متعمّد !
ويبدو أن
"جاسر"
مصمم
على الفوز !

أيها الشباب هل عدتم الى اللعب بالنار ؟
« فهيم » ؟... الا يكفينا ازعاج « جاسر »
ما هذا ؟ اجتماع شمل المزعجين !
لا تغضب يا « باهر » جئت فقط لأنذرك من الخطر
سأتسابق معك في مباراة الوقود الجديد !
أستأجرني السيد « كامل » لقيادة سيارته وقد زودها بمزيج من الوقود الجديد وسترى النتيجة المرضية !
« فهيم » بوجودك فالسيارة لا تحتاج إلى وقود
في استطاعتك أن تقودها بالهواء الساخن
هذه نكتة قديمة العهد يا « باهر » ، لا أتوقع منك ملاحظة أفضل
وإلى اللقاء في حلبة السباق !
هذا الرسم يثير الشك ، ترى ما هو ؟

كتم "فايز" شعوره بينما تابع ورفاقه العمل على اعداد السيارة ... وبعد بضعة أيام ...
أوشكنا أن نصل قمة التلة !
لا بد من وجود وسيلة لنقل السيارة الى حلبة السباق !
اذا لم نستطع اعداد السيارة قبل الموعد سوف ...
هه ؟ ماذا حدث ؟
كراك
قطعت سلاسل القطيرة وبدأت تتدحرج ..
حاملة معها سيارتنا ... يجب ان نوقفها !.. قبل أن..
فات الأوان !
علينا ان نصلحها ونعيد تجربتها قبل السباق !
ان مجهولا عبث بعقدة السلاسل يا "فايز" !

لقد تمّ تصليحها بسهولة ، لو كانت سيارة عادية لكانت العملية صعبة !
هذه السيارة ليست عادية صُمّمت وفقاً لقاعدتي الخاصة
نعم أيها الأستاذ ... الدولاب الجيروسكوبي لا يثبّت السيارة فحسب بل يساعد في ازدياد سرعتها في الجزء المستقيم من السباق !
يوم السباق
نعم يا "فايز" ، إرجع الآن على مهلك !
أحسنتم أيها الشباب فالسيارة تبدو وكأنها لم تخدش !
ربما .. على أنه لم يكن لدينا الوقت الكافي لتجربتها ومن يعلم فقد يتفجّر الوقود الجديد ...
فايز
آسف أيها الأستاذ على ملاحظتي فأنا منفعل اليوم !
لا بأس يا "فايز" .. ركّز تفكيرك على القيادة ، واتمنى لك حظاً سعيداً !

ثم .. عند نقطة البداية ...
سمعت أنك صدمت عربتك الصغيرة يا "فايز"، فهل ضمّدت جراحها ؟
لا ... احتفظت بالرباط لك يا "فهيم" عند نهاية السباق !
فهيم
فايز
لا تعد نفسك بشيء قبل نهاية السباق يا "فايز" قريباً سنبدأ !
الآن !
ززززيي ي ي !
برررررروم !
درووووم !
لنبدأ ... وأمامنا ٥٠ دورة قبل وصول الخط النهائي !
وودززززز
برررروم
ان وقود الأستاذ رائع للغاية ، يحترق بسهولة ويمرّ عبر المكربن كالنسيم العليل !
فايز
وورررررر !

يبدو أن الحظ لم يحالف ذاك الفتى ، لقد استنفد وقوده كله فتوقفت سيارته أمامي مباشرة !
بما أنني لا أستطيع القفز فوقها سأدور حولها !
أحسنت بدورتك يا "فايز".. ماذا ستفعل الآن هل ستنقل السيارة الواقفة ؟
لا يا "فهيم" سأدفعك الى الأمام ثم أجبرك على رفعها !
وانتهت الدورات الشاقة الواحدة تلو الأخرى ، ومع مرور الوقت انخفض عدد سيارات السباق !
ولكن المنافسة اشتدت ...
لماذا لا تستسلم يا "فهيم" فلا أمل لك !
"فايز" سأجعلك تأكل ترابا قبل أن تنتهي المباراة !

وعندما وصلت السيارات الى الجزء المستقيم من حلبة السباق
سأزيد سرعتي إلى أقصى حدودها وأترك "فايز" خلفي يلعق الغبار !
لعنة الله عليه ، سبقني "فهيم" ... إنه ...
هه ؟ ما هذا ؟ هل أتخيل ؟
دخان ؟ لقد حرق "فهيم" محركه أثناء محاولته في سباقي ! ..
لقد توقفت سيارته فامتنع عن السباق !
واستمر السباق ولكن عدد السيارات انخفضت ..
إلى أن ... أخيرًا ..
توقفت السيارة الأخيرة ... لا أصدق ..
أنا الوحيد الباقي من بين المتبارين !

ولكن ، فجأة ...
ماذا ..؟ والآن أنا استنفذت الوقود كله فإذا عجزت عن الوصول لن يفوز أحد في السباق !
كراك ! كراك !
لم أخسر بعد .. الدولاب الجيروسكوبي ساعد في قوة السيارة الدافعة ...
سأندفع ما فيه الكفاية للوصول !
الى تلك الراية التي يحملها المراقب !
ثم ...
أحسنت يا "فايز" ... لولا ...
الريح الخلفي لما وصلت الخط ...
نعم .. وقودي الجديد فاشل !
فايز
ربما أيها الأستاذ ولكن قاعدة التصميم ناجحة !
تذكرت شيئاً ، علينا أن نسوي الأمور مع "جاسر" لمحاولته التخريبية !

وبينما كان الشباب يبحثون عن «جاسر»
لقد فزت يا «فايز» ولكنك ستخسر المرة القادمة !
لنرَ يا «فهيم»
لحظة .. هذه التنكة هي تماماً كالتنكة التي وجدناها بين الحريق
ماذا ... لا ! ... لا تورطني أرجوك !
وبيأس مدّ «كامل» يده ليتناول مطرقة ولكن «فايز» كان اسرع منه ..
طاخ
اخبرني يا «كامل» لماذا أردت التخريب ؟
اضطررت لأنني كنت بحاجة الى المال وفكرت أنه اذا خسرت أنت السباق سأفوز أنا بالجائزة !
امسكوا «كامل» بينما اذهب واستدعي الشرطة
ماذا .. «فهيم» يحب العمل للمصلحة العامة ؟
لا .. إنه يحاول فقط أن يكتسب الفخر لنفسه !
النهاية

الاسبوع المقبل في العملاق : طارق

سيّارات السّباق الحديثة

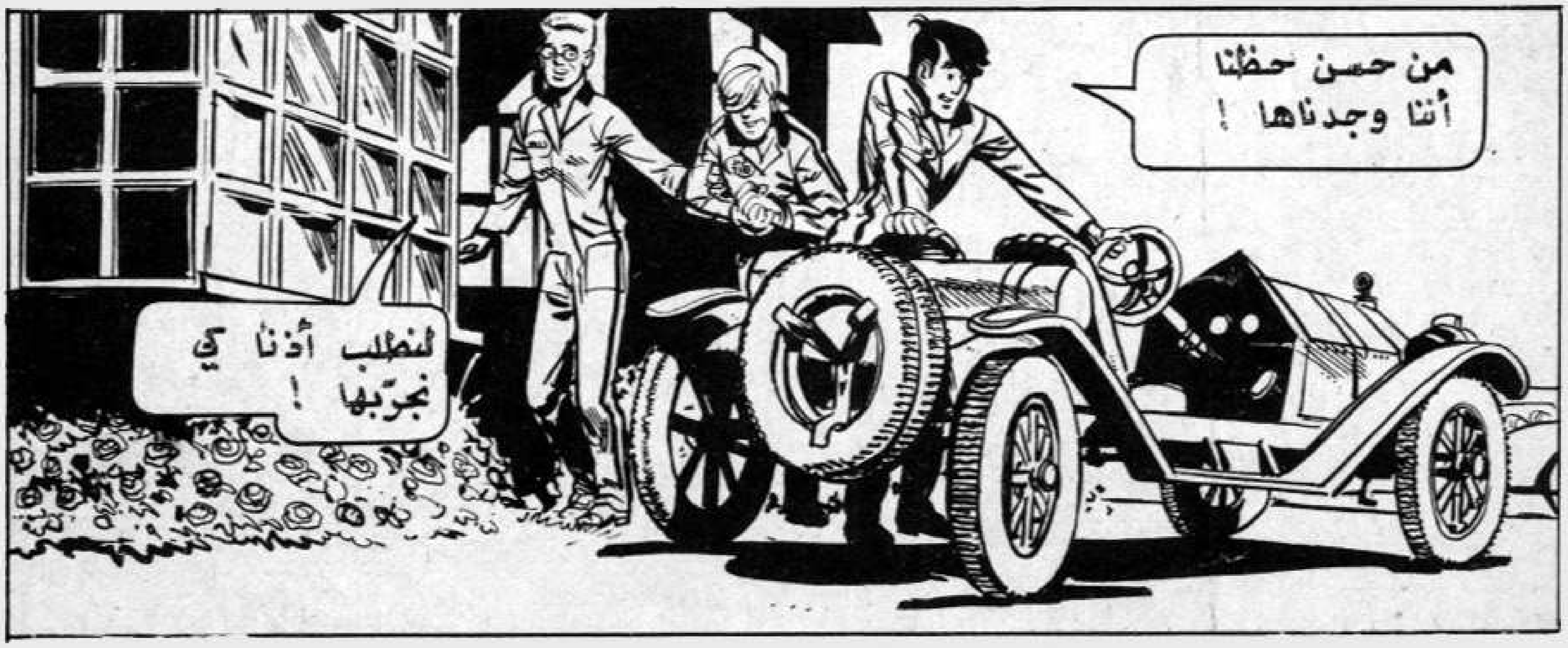

بعد لحظة !
تريدون اقتراض السيارة القديمة؟
ولكن لم يجربها انسان منذ سنوات !
هذا هو سبب اهتمامنا بها يا سيدتي !
لأن السباق هو سباق سيارات قديمة ...
في الواقع هذه ليست سيارتي بل أنا احتفظ بها لصديق !
ولكن إذا حقاً أعجبتك فخذها وجربها !
لن تندمي على فعلك يا سيدتي ، اذ سنتقاسم الربح معك !
ها ها ! أتمنى لكم أطيب الأوقات والله يحفظكم !
اشكرك يا سيدتي !
لنذهب الآن الى كاراج السيدة اذ علينا أن نقوم ببعض الأشغال !
انقضى يومان كاملان والشباب ما زالوا منهمكين في العمل ...
هذه السيارة قديمة جداً لم أرَ مثيلاً لها !

المعذرة أيها الفتى ! أنا أبحث عن شاب اسمه "فايز"
إنه هنا يا سيدي !
"فايز" جاء رجل يسأل عنك !
نعم يا سيدي
رأيت صورة لسيارتك القديمة في اعلان سباق السيارات القديمة ولقد جئت بأمل أن أشتريها !
سأدفع ٣٠,٠٠٠ ليرة ثمناً لها ...
طالما سمعت عن هواة السيارات القديمة ولكنني لن أقابل أحداً يدفع هذا المبلغ الضخم ثمن سيارة لم يرَ سوى صورتها
ولذلك أفضل لك أن تنصرف !
حسناً ولكنك ستندم يا صديقي الشاب ... سوف تندم حيث لا ينفع الندم !
هه ؟ هل هذه سيارة أم طائرة ؟
ما رأيك في أن نستفهم عنها يا "فريد"
نعم سنبدأ بالتحقيق يا "فايز" !

عكف فريد طيلة النهار على عشرات المجلدات في مكتبة المدينة التي قد تزوده بمعلومات عن السيارات إلى أن...
وجدت الحلّ.. وها هو الشرح!
بعد قليل...
أيها السادة، اعترف بكل تواضع إنني نجحت مرة ثانية
كفى تفاخرًا وتكلّم ... ما هي روايتك؟
هذه السيارة تخصّ "هوراس هاملتون" الشاذ الذي توفّي..
ولقد طلب اعادة تركيبها وفقًا لتعليماته!
وماذا كانت السيدة اللطيفة تفعل بهذه التحفة الثمينة؟
لقد اختفت السيارة قبل وفاة "هوراس" ولم يسمع عنها أحدٌ منذ ذلك الحين
غفلت عن أهم شيء في المسألة يا "فريد" اخبرني ما هو سرّ أهميتها
ربما وجدنا الجواب في تركيب السيارة نفسها!

وبعد ليلة طويلة ..
آه .. طلع الفجر يا "فايز"
لم نجد دليلاً بعد لسرّ أهمية السيارة
أظننا أسرى الوهم .. فمن المستحسن أن .. هه؟ ما هذا ؟
سمعت صوتاً وكأن أحداً يحاول فتح النافذة خلسة !
وفي الحال قفز الأصدقاء نحو نافذة في مؤخرة الكاراج المظلم واستمروا في الركض إلى أن .....
"فايز" أنظر .. ان مجهولاً يحاول الدخول
لا بأس يا "سمين" في استطاعتنا أن
نعم يا "سمين" .. وكنت أرجو أن نفاجئه لولا مجيئك !
آسف يا "فايز" كنت شارد الفكر !
فر ... آسف الحق عليّ !
على الأقل اتيحت لنا الفرصة !
لا بأس لدينا أمور أهم من ذلك اذ لم يبق للسباق سوى ٣٦ ساعة

وبعد ٣٦ ساعة ...
يريد الشباب أن يتزودوا بعض المعلومات عن سيارتك يا آنسة..
اسمي "هيلاري" قلت لك أن السيارة لا تخصني !
كراك كراك
ظننته سباقاً عادياً ... ولكن يبدو أن السيارات لم تبدأ معاً!
سباق السيارات القديمة يختلف.. فهي لا تتسابق مع بعضها البعض!
فكرة السباق هي : اجتياز بعض النقاط في فترات معينة.. في الواقع هي تجربة توقيت وقيادة !
آه... إنه حادث مثير، ما أحسن هؤلاء الشباب ليتهم يفوزون
كراك! كراك
انطلقت السيارة القديمة بعد ان صدرت عنها أصوات وقرقعة غريبة ...
كراك
وسارت تجتاز مرحلتها الأولى..
اذا كان الاستاذ "سمير" قد أتم تجاربه ودربنا وفقاً لقاعدته فالفوز لنا !

ياي! يا «فايز» ما أبدع قيادتها.. الآن فهمت كيف يشعر هواة السيارات القديمة!
بالرغم من أن الطريق وعرة ..
نعم!
استمر في دراسة الخريطة
ان تحرّك السيارة يجعلني أرى الخريطة.. وكأنها.. ثلاث
ولكن المزاح تضاءل فجأة عند المنعطف التالي ...
شجرة ... ؟ تسدّ الطريق
علينا ان نتوقف، اذ كيف سنتابع الرحلة؟
ترى هل وجهتنا في الطريق المخ
كلا يا «فايز»، إنها الطريق المطلوبة ..
تعال يا «باهر» لنتعاون في رفعها!
«فايز» هذا الصوت يذكرني ..
فرررووووم!

هه؟ وقعنا في الفخ .. مجهول سرق سيارتنا !
وسنبقى هنا منعزلين عن العالم !
آه.. جاءت النجدة
ولحسن الحظ انني قررت أن أراقبكما !
السارق يائس للغاية اكثر مما تصورت !
استمر في مطاردة السيارة !
لا يمكنني أن أسرع في هذه الطريق الوعرة لئلا تتحطم السيارة !
فضلاً عن تحطيم عظامنا !
وبينما دارت السيارة حول منعطف وعر . . .
أنظر يا "فايز" ها هي سيارتك سأحاول أن أدركها
إنها سريعة جداً لأنها صممت خاصة للطرق الوعرة ..
هيا بنا يا "فريد" لا تضيع الفرصة الثمينة !

وفي السيارة الثمينة ...
سوف يدركوننا الشباب يا "بديع" هل تستطيع أن تزيد السرعة ؟
نعم يا سيد "هاملتون" انا أعرف الوسيلة لذلك !
ادار السائق عجلات السيارة القديمة ثم حدث فجأة
يبدو أننا فشلنا يا "فايز" اذ لا نستطيع الانحراف خلف تلك السيارة!
نعم يا "فريد"، فشلت الخطة التي رسمناها !
الا إذا ...
ابتعد يا "فريد" لقد خطرت لي فكرة تتطلب حذرا وبراعة ولكنها قد تنجح!
انتقل "فايز" خلف عجلة القيادة ثم سيطر على السيارة وأدار بها بقوة معتمدا على قوة السيارة الدافعة لاجتيازها عبر منعطف الجبل الشديد الانحدار !

ولمدة ثوانٍ بدت لهم وكأنها دهر طويل، ترنحت السيارة على شفير الهلاك ولكنها احتفظت بتوازنها بفضل براعة الشاب الذي جلس خلف عجلة القيادة
ثم ...
فكّر في وسيلة أيها الغبي، سوف يدركوننا
آسف يا سيد "هاملتون" لا أستطيع التفكير بشيء!
ولكن .. خطرت للشباب فكرة رائعة ..
أمسك العجلة يا "فريد"
سأفاجئ أحدا بزيارة!
قفز "فايز" بقوة على السيارة التي كانت تسير بمحاذاتهم ... ثم ...
ماذا؟
"فايز" انتظرني!
ثم قفز "باهر" فوق السيارة القديمة وبعد ذلك هبط برفق ..
فات الأوان ... سوف ...
أمسك عجلة القيادة بسرعة يا "فايز" لقد فقدت السيارة توازنها!

توقفت السيارة القديمة فجأة ، وعلى الأثر تبعثر ركابها هنا وهناك !
ز ز ز ي ي ي !
"فايز" أنا أحب هذا النوع من اللعب
كفى ، قلت لك كفى !
يا سيد لن أسمح لك بالفرار !
لأنه لدينا أمور وعلينا ان نبحث بشأنها !
سيد "هاملتون" دعه يكفّ عني ! اتفاقيتنا لا تتضمن الضرب ...
سيد "هاملتون" لقد فسد مشروعك
أرجوك دعني أشرح لك ... اسمي "لوثر"
و"هوراس هاملتون" هو عمي
ولقد سمح لي بنفق أمواله طيلة أيام حياته ! ولكن بعد وفاته تركني في حالة الارتباك الشديد

ورثت أمواله ولكن عمي أصرّ عليّ ان أحصّله ..
بطريقة شاذة وغريبة ..
أخفى عني المال في مكان خاص وأخفى المفتاح الذي بواسطته سأجد المال !
واذا عجزت عن الحصول على الثروة خلال فترة معيّنة والتي تنتهي مدتها اليوم الساعة الثالثة بعد الظهر ستذهب الثروة الى المشاريع الخيرية
بعد موت عمي بحثت في كل مكان ولم أهتدِ الى شيء !
وكانت السيارة أملي الأخير ولكنها اختفت ، بحثت عنها بسنوات عديدة ثم منذ بضعة ايام
رأيت السيارة في السباق ...
وتأكدت من أن المفتاح موجود فيها وعندما رفضت انت بيعها اضطررت الى سرقتها كي أحصل على المال !
المفتاح ..؟ بالطبع مفتاح المحرك ، إن للسيارات القديمة مفاتيح تختلف !
نكتة عمك الأخيرة هي خدعة !
ها هو مفتاح ثروتك يا سيد "هاملتون" مفتاح صندوق في بنك التوفير !
كان الجواب بين يديك ولكنك غفلت عنه !
بنك التوفير

القيادة العمياء
عند مدرج مهجور للطائرات كان "فايز" يقود سيارة سباق حديثة بسرعة مدهشة.. وكان صديقه "فريد" يجلس بجانبه منهمك بتفقد آلة جديدة مثيرة ... بدأت قصتنا هذه بسباق تجريبي ولكنها انتهت بسباق يشبه "القتال حتى الموت" !
لم يجتازوا العقبات بعد !
ياي! ليت فكرة قيادة السيارة بواسطة الرادار تنجح !
اظن "فايز" مازال يقود وهو معتمد على الرؤية !
امامنا برميل يبلغ ارتفاعه ٣ أقدام ... سنصله بعد ثانيتين ... در الى اليسار ١½ درجة !
بدأت أؤمن بآلة الرادار يا "فريد" ، اذ قد وصلنا البرميل في الوقت المحدد !
لا تهنئني الآن يا "فايز" علينا بعد أن نمر بعقبات كثيرة !

لا تخدعني يا "فايز"، قلت لك الا تنظر إلا على البوصلة !
أنا أعتمد على الرؤية كي أتأكد من عدم وقوع كارثة !
فايز
وبعد أقل من ثانية سنصل عقبة منخفضة .. انحرف الى اليسار درجتين ثم عد الى اليمين ثلاث درجات !
أخطأت يا "فريد" سوف نصطدم بساق الشجرة !
تمسك جيدًا سأدور بالسيارة مسرعًا كي نتفادى الشجرة !
قف يا "فايز" اكتشفت الخطأ الآن وعلي أن أجري بعض التعديلات بخصوص الرادار الأرضي
فريد
وبعد أن أجري التعديل ...
هه؟ لماذا أنزلت الستار فأنا لا أرى شيئًا الآن ؟
هذه هي غايتي وهي أن أجبرك لتعتمد كليًا على ارشادات الرادار خلال السباق !

أشعل المحرّك يا "فايز"
فريد
آه اعتراني شعور غريب ... لم أعرف مدى اعتمادي على الرؤية بدلاً من الرادار قبل الآن !
أمامنا عقبة أخرى من الناحية اليسرى بعد ½ ثانية در الى اليمين ٣ درجات ثم عد الى اليسار ٣ أيضاً !
"فايز" ... لقد اصطدمت بشيء، ولحسن الحظ أنه مجرّد صندوق من الكرتون !
لنحدّد الخسائر !
فايز
لا شيء ولكن الحق عليّ لأنني لم اعتمد كليّاً على ارشاداتك ، وأنا بحاجة الى التدريب !
انتبه ... توجد عقبة خلفنا ... أسرع !
فريد
اظن الصدمة عطلت الرادار يا "فريد" اذ إنه لا يوجد شيء خلفنا !

آسف يا "فريد" رادارك رائع للغاية بالفعل يوجد شيء خلفنا يطلق دخاناً في الطريق
لقد اخترت لنفسك مكاناً ملائماً للسباق يا "فايز"، اتخذت طريقاً مهجوراً بحيث لن يصاب أحد بأذى سوا ...ها ها !
فهيم...؟
هذه ليست رحلة استمتاعية لقد طلبنا اذناً لاستخدام المدرج كي نجري تجربة هامة ثم انت معتدٍ علينا !
حاول أن تطردني ! اذا فعلت ذلك سأطلق عليك دخاناً !
قلت لك أنا أجري تجربة هامة !
ها ها .. عذر رائع ! انت لا تملك الشجاعة للسباق !
ماذا ؟ لقد مررنا بسلك العقبات الذي اعددناه ... هيا بنا لنتسابق !
ززززي ي ي
فروووم !
أنا أحيا من أجل النصر !

آه ... أشم رائحة حريق وهناك " فهيم " !
" تنهد " ... سوف تفشل التجربة العلمية !
رأيت من بعيد فتاتين ... المكان ملائم للفوز على " فايز " ... إنه بحاجة الى من يخفف عنه المصائب
إن هذا مطار .. فأتمنى لك الهبوط السالم !
طراخ !
تمسك يا " فريد " سأحاول أن أسبقه !
زززييي
تمسك جيداً يا " فريد " لقد انحرفنا عن الطريق

هل أنت بخير يا "فريد"؟
نعم، ولكن السيارة
يحاول "فهيم" أن يكون جنتلماناً وها هو يلوّح بيده !
الحمد لله تخلصنا منه، لنحقق في العطل الذي طرأ على السيارة !
وحينما جاء رفاق "فايز" ليتفقدوا السيارة العظيمة !
لم يحدث شيء! فلندخل بسرعة. لقد بدأت تهطل بغزارة !
أسرع سيبتل شعري !
أنظر تعطلت ممسحة الحاجب الزجاجي !
نعم يا "فايز" حالة كهذه تثبت لي أهمية وجود الرادار في السيارة لنعد إلى كاراج السيارة
ولكن الأمطار غزيرة، كيف أرى الطريق من دون الممسحة؟ ليس لي الآن إلا أن أعتمد على الرادار !

لا شك في أنك لا ترى شيئاً !
الرادار يرى كل شيء ، أستمر في السير ثم أنحرف الى اليسار ١٤ درجة وبعد ذلك سنصل الطريق المؤدي الى المنطقة الشرقية
وبعد قليل ...
وصلنا الطريق العام ، أحسنت يا "فايز"
در الى اليسار ٣ درجات ثم خفف السرعة ، ففي يوم ماطر كهذا ستواجه سيارات كثيرة واقفة
وبينما استمر "فايز" بمتابعة الإرشادات ...
المكربن يطلق أصواتاً قوية وكأننا نسير في طريق متعرج ...
كفى لئلا نزعج "فايز" و"فريد"
أمامنا منعطف حادٌ وبعد ذلك نقترب من كاراج السيدة أمينة.
فريد
وبعد فترة ...
آه .. الحمد لله وصلنا بالسلامة يا سيدة
مهلاً ، أريد أن أستمع الى نشرة الأخبار
يعلن مركز الشرطة المنطقة الشمالية انه استلم كمية كافية من جميع انواع الدم ولكنه لا يستطيع تسليمها لمستشفى : "تلة الزهر" !

من أجل انقاذ حياة مريض ، ولقد عدلنا عن إرساله في الطائرة بسبب غزارة الأمطار لأن المطار المحلي لا يؤمن الهبوط في يوم كهذا
هه ؟ ان المستشفى ليس بعيداً
نعم ولكنه يتعذر على السيارات ان تسير لأننا نتوقع سقوط ضباب كثيف هل يمكن لأحد أن يقود سيارة من دون أن يرى ؟
نحن نستطيع .. هل نجرّب يا "فايز" ؟
وفي مستشفى المنطقة الشمالية شرح الفتى للمسؤول عن خطته ..
"فايز" سائق ماهر أيها الدكتور ولكن العاصفة ...
لن نترك الرجل يموت من دون ان نبذل جهدنا لأنقاذه !
اليك الدم ، إنه محفوظ في هذه الثلاجة ، واتمنى لك الحظ !
الخارطة معك يا "سامية" وستكونين أنت القائدة ، وأنا سأوجه "فايز"
وأنا سأتوسّل الى الله !

در إلى اليمين ٣٠ درجة ثم نصل شارع النخل !
أرجو ألا تخطئ يا "فريد" فأنا لا أرى شيئاً على الإطلاق !
خفف السرعة قليلاً إن أمامنا سيارات كثيرة !
إلى اليسار درجة واحدة ثم سر والآن ٥ درجات إلى اليمين ثم إلى اليسار ١٥ درجة
وفقاً لعداد المسافة سنصل مفترق الطريق المؤدي إلى "تلة الزهر"
نعم لقد ظهر ذلك على الرادار والآن ٣٢ درجة إلى اليسار
وعندما وصلوا المنطقة الشمالية
هه ؟ صدق مكتب الأحوال الجوية ... الضباب كثيف جداً ...

"فريد" أشعر بوجود شيء قريب منا ...
إنه المجاز السفلي، أستمر في السير فكل شيء يسير بانتظام يا "فايز"!
ياي! من يحاول الإتصال بنا!؟
أظنه مراقباً يستفهم عن رأينا بقيادة المراهقين!
هالو "فايز" هنا ضابط شرطة تلة الزهر اذا لم تستطع تسليم الدم للمستشفى خلال ساعة فلا فائدة منه ...
هنا "سامية"، ما زلنا بعيدين عن المستشفى ٥٧ ميلاً!
مستحيل ... مهلاً ... سنتخذ الطريق القصيرة ونحاول الوصول
إنها عبر السهول، ويوجد فيها مجرى نهر جاف ... عليك أن تدور حول منعطف إلى اليسار ...
نعم يا "سامية" نظام سيارة السباق الحديثة يؤمن لنا الثبات فوق المسالك الصخرية واجتيازها بسلام هذا اذا كان في استطاعتنا الأعتماد على الرادار!

استمر في السير ومن حسن حظنا أن الأشجار مغروسة في خط مستقيم !
هذا إذا كان رادارك صادقاً يا "فريد" !
ادعس على الفرامل، ان شيئاً ضخماً يقف أمامنا !
ززززي ي ي ي !
"باي" قدم واحد يفصلنا عن الصخرة ... أنا الآن أؤمن بالرادار يا "فريد" ... إنه حقاً رائع !
وبعد فترة ...
هه ؟ ماذا حدث ؟ فجأة لم يظهر شيء على يميننا ! كيف ؟
فهمت .. وفقاً للتعويض الميلي نحن نسير بمحاذاة مجرى النهر الجاف الذي يؤدي مباشرة الى "تلة الزهر" !!
سأحاول أن أخفف السرعة وأسيطر على السيارة إن النظام الجيروسكوبي يؤمن لنا الإنجرار المطلوب !

سقطنا في المياه ، لا نستطيع ان نتابع سيرنا ... علينا أن نسبح !
ووش !
غاصت السيارة في مجرى النهر ولكن نظام السيارة الحديثة أمّن الخروج منه.. وبعد قليل
تراءت لنا الأبنية
نعم يا "فايز" وصلنا "تلة الزهر"
وبعد حين ...
هاهي السيارة التي وصفها لنا مركز شرطة المنطقة الشمالية
لن أضيع الوقت بالاستفهام عن كيفية وصولها !
اليك الصندوق، ولعلنا لم نتأخر عليكم !
سآخذه فوراً الى حجرة العمليات !
مما يشكو المريض؟
أصيب بسيارة وهو في حالة انهيار لشدة الصدمة ، وسيلتنا الوحيدة لانقاذه هي نقل الدم.. نريدكم أن تقضوا الليلة معنا !
شكراً.. إذ نود أن نتأكد من نتيجة العلاج

وفي اليوم التالي ...
زال عنه الخطر كما توقعنا بعد أن نقلنا اليه الدم وهو يريد أن يشكركم
بالطبع ، ولكن نريد أن نشتري له باقة من الأزهار !
وبعد فترة قصيرة
أنت هو المريض الذي جازفنا بحياتنا لإنقاذه ؟
لم لا ؟ انتم سبب دخولي المستشفى !
كيف توصلت الى هذا الحل ؟
لقد اصطدمت سيارتك بدولاب سيارتي الأمامي فانزلقت سيارتي بشدة ثم انقلبت ، وبعد ذلك نقلت الى المستشفى
سنترك له الأزهار مهما كان الحال !
لا بأس ، ولكن لا تضعيها بجانبه لئلا تذبل
مراسلوا الصحيفة المحلية يريدون التقاط صورة للجريح والمنقذين ...
مستحيل ... لو علم سكان "المنطقة الشمالية" أننا أنقذنا « فهيم » فإنهم لن يغفروا لنا هذا الذنب إلى الأبد !
النهاية

كن في قمّة الخيال

مع مجلدات دار المطبوعات المصوّرة

أطلبها مباشرة من دار المطبوعات المصوّرة

مركز صباغ ▫ أول شارع الحمراء ▫ طابق ٧ ▫ هاتف : ٣٤٠١٩٦